

## مقدمة بحث عن الشيخ عبدالعزيز بن باز

في مقدمة بحثنا عن الشيخ الجليل ابن باز سنعرّف به، وهو عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن حسين آل باز، المكنى بأبي عبد الله، القاضي والفقير السعدي، أبوه عبد الله ابن باز، وأمّه هيا بنت عثمان بن عبد الله بن حُرَيْم، التي قامت بتربيته الشيخ وتنشئته. وله ثلاثة أخوة هم عبد الرحمن وإبراهيم ومحمد وأخت واحدة هي منيرة. ويعود نسب آل باز إلى المدينة المنورة. تزوج بأربع زوجات وأنجب عشرة أولاد أربعة من الذكور وست من الإناث.

## بحث عن الشيخ عبدالعزيز بن باز

سندرج فيما يأتي بحثاً عن الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى:

### مولد ونشأة الشيخ ابن باز

وُلد سماحة الشيخ في مدينة الرياض، في الثاني عشر من ذي الحجة سنة 1330 هـ. وبعد ثلاث سنوات من ولادته توفي والده، نشأ في ظروف صعبة وكان نحيلاً ضعيف الجسم في طفولته، يتيماً بعد وفاة والده، نشأ وكبير في كنف والدته التي عملت على تنشئته وتربيته تربية صالحةً وبعونٍ من أخويه إبراهيم ومحمد فيما يتعلق بشؤون البيت ومتطلباته. حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة على يد الشيخ عبد الله بن ناصر بن مفيريج رحمه الله، وجدّ في طلب العلم وملازمة العلماء وحرص على تعلّم العلوم الشرعية، فقد بصره وهو في العشرين من عمره بعد أن أصيب بمرض في عينه، فعوضه الله بصيرةً وعلماً ومعرفةً وحفظاً، فقد عُرف بالفطنة والذكاء وقوة الذاكرة فكان رحمه الله إذا سأل عن حديث ذكر سنده ومنتته ورجاله وشرحه، عمد الشيخ ابن باز على كسب الرزق الحلال عن طريق العمل في الزراعة والتجارة وعين قاضياً عام 1357 هـ، تلقى العلوم الشرعية، والعربية على أيدي كثير من علماء الرياض، من أعلامهم[1]:

- الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله.
- الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله.
- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق "قاضي الرياض".
- الشيخ حمد بن فارس "وكيل بيت المال بالرياض".
- الشيخ سعد وقاص البخاري "من علماء مكة".

### صفات الشيخ ابن باز الشكلية

اتصف الشيخ الجليل بأوصاف العلماء والسيوخ السابقين الخلقية والخلقية، فقد كان معتدل البنية ليس طويلاً ولا قصيراً ولا بالضحك ولا بالهزيل. واسع الصدر عريض المنكبين مدور الوجه ألقى الأنف حنطياً اللون ذو لحية سوداء يتخللها البياض وكان يصبغها بالحناء عندما يشتد بياضها، ذو وجه مشرق ومبسم دائم يسر الناظرين، وقد كان جميل الهيئة بهي المنظر أنيق الملبس يحب الأبيض من الثياب ويفضل الواسع منها، وكان يزينها بمشوح وعباءة عودية اللون، أما عن صفاته الخلقية فقد تميز بالأخلاق الحميدة والصفات الرشيدة وقد عُرف بالصدق والأمانة والتواضع وحسن الخلق وكثرة العبادة والتضرع إلى الله وكان أسوة في العلم والعمل والأدب والأخلاق. حسن المعاملة شديد التواضع لين الجانب لا يأنف ولا يعلو ولا يتكبر[2].

### عمل وإنجازات الشيخ ابن باز

بدأ الشيخ حياته طالباً للرزق الحلال عاملاً في الزراعة والتجارة. وبعد أن اشتدّ عوده وكبر علمه وزادت معرفته في علوم اللغة العربية وأمور الفقه والدين عُين قاضياً لمدينة الخرج عام 1357 للهجرة واستمرّ في ذلك أربعة عشر عاماً ونيفاً ولم يمنعه ذلك من الاستمرار في طلب العلم والتفقه في الدين فقد لازم البحث والتدريس وحلقات العلم ودروسه.

ثم انتقل للتدريس في معهد الرياض العلمي عام 1372 للهجرة وإلى كلية الشريعة لتدريس علوم الفقه والتوحيد والحديث واستمر فيهما تسع سنوات، وكان خطيباً وإماماً في جامع تركي بن عبد الله في تلك الفترة. ثم انتقل إلى المدينة المنورة وعين نائباً لرئيس الجامعة فيها ثم رئيساً لها عام 1390 هـ وأسس في المدينة المنورة حلقات للتدريس في الجامع النبوي لأزمها الكثير من طلاب العلم نهلوا منها الخير الكثير والعلم الوفير ومن أشهر من تتلمذ على يديه الشيخ محمد بن صالح العثيمين والشيخ صالح الفوزان. ثم انتقل إلى الرياض وعُين رئيساً لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد وبقي فيها تسعة عشر سنة. وبعدها عُين في منصب المفتي العام للمملكة العربية السعودية، ورئيساً لهيئة كبار العلماء، ورئيساً لإدارة البحوث العلمية والإفتاء [3].

## من تلاميذ الشيخ عبد العزيز بن باز

تتلمذ على يد الشيخ الجليل الكثير من أهل العلم وطلبته الذين نهلوا منه العلم الكثير والخير الوفير والوصايا العظيمة. فلا يسعنا ذكرهم ولا يمكننا إحصائهم لكثرتهم، ولكن سنذكر بعضهم فمنهم [4]:

- الشيخ محمد بن صالح العثيمين.
- الشيخ راشد بن صالح المستشار بالديوان الملكي.
- الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله السالم أمين عام مجلس الوزراء.
- الشيخ عبد الله بن حسن بن قعود، عضو هيئة كبار العلماء.
- الشيخ محمد بن زيد آل سليمان رئيس المحاكم الشرعية في الدمام، وعضو هيئة كبار العلماء.
- الشيخ سليمان بن عبد الله بن حماد، كان يقرأ على الشيخ الكتب التي سيلقي فيها دروساً في اليوم التالي.
- الشيخ محمد بن أحمد بن سنان، صاحب مدرسة ابن سنان لتحفيظ القرآن الكريم، نائب رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، ومديراً لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بالرياض.
- الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز بن جلال - رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الدلم.
- الشيخ صالح بن حسين العلي - من العراق - كان من كتاب الشيخ في مجلس القضاء ومن الطلاب البارزين، عمل مديراً لمدرسة ابن عباس، ثم محاضراً في الجامعة الإسلامية.
- الشيخ العلامة صالح بن فوزان آل فوزان - عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، وأحد كبار العلماء المعروفين على أوساط العالم الإسلامي.
- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، المفتي العام، وعضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.
- الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن الحصين - رحمه الله - مدير مكتب الشيخ، ومستشاره الخاص.
- الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الشيخ عبد المحسن الزامل الموجه الديني بوزارة الدفاع، وأحد أفاضل كبار طلبة العلم، حافظ فقيه محدث.

## مؤلفات الشيخ عبد العزيز بن باز

للشيخ الكثير من المؤلفات التي ما يزال ينتفع بها أهل العلم وطلبته إلى هذا اليوم نذكر منها [5]:

- الفوائد الجليلة في المباحث الفرضية.
- التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة "توضيح المناسك".
- التحذير من البدع.
- رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام.
- العقيدة الصحيحة وما يضادها.
- وجوب العمل بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكفر من أنكرها.
- الدعوة إلى الله وأخلاق الدعوة.
- وجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خالفه.
- حكم السفور والحجاب ونكاح الشغار.

- نفذ القومية العربية.
- الجواب المفيد في حكم التصوير.
- الشيخ محمد بن عبد الوهاب "دعوته وسيرته".
- ثلاث رسائل في الصلاة.
- حكم الإسلام فيمن طعن في القرآن أو في رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- حاشية مفيدة على فتح الباري.
- رسالة الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض وإمكان الصعود إلى الكواكب.
- إقامة البرهان على حكم من استغاث بغير الله أو صدق الكهنة والعرافين
- الجهاد في سبيل الله.
- الدروس المهمة لعامة الأمة.
- فتاوى تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة.
- وجوب لزوم السنة والحذر من البدعة.

## وفاة الشيخ ابن باز رحمه الله

أصيب الشيخ الجليل بمرض سرطان المريء في أواخر حياته وقد عانى من ذلك المرض عناءً شديداً فقد كان يصعب عليه الأكل والشرب لما يجده من آلام وما يصراره من أوجاع إذا أكل أو شرب. ولم يمنعه ذلك من صيام رمضان كاملاً في ذلك العام، ولا من الصلاة والعبادة والقيام بشؤون الناس ومتابعة أحوالهم ومتابعة الدروس وحلقات العلم. وقد عُرض عليه السفر لتلقي العلاج خارج المملكة لكنه رحمه الله أبى ذلك واكتفى بالذهاب إلى المستشفى لتلقي العلاج. وكان يصبر على الحج في تلك السنة إلا أن الأطباء ألحوا عليه بعدم القيام بالحج لأن صحته ما كانت لتساعده فشقَّ عليه ذلك وكان يتألم ويقول: "الله المستعان! سبعة وأربعون سنة متتابعة لم أترك الحج!"

وفي الأشهر الثلاثة الأخيرة من عمره زادت حالته سوءاً واشتدَّ عليه المرض فكان يتقياً إذا أكل أو شرب. فلا يشرب إلا كأساً صغيراً من الحليب. ولكنه استمرَّ في إلقاء دروسه وكان آخر درس له يوم الإثنين في السابع عشر من شهر محرم من العام 1420 هـ، دخل بعدها إلى المستشفى وكان يستقبل اتصالات الفتاوى وتقرأ عليه المعاملات ويزوره الناس وهو مستلق في فراشه، ثم خرج من المستشفى إلى منزله واستمر بتلقي المكالمات ومعالجة المعاملات وتقديم الفتاوى ومساعدة الناس وكان يوصي الناس بتقوى الله، والتمسك بالكتاب والسنة. وقد شهد له في آخر أيامه بكثرة الصلاة والقيام والتسبيح والذكر والنوم على الطهارة وصلوة الرحم إلى أن وافته المنية قبيل فجر الخميس 27 محرم 1420 هـ في مدينة الطائف عن عمر يناهز تسعاً وثمانين عاماً. رحمه الله وأنسه وغفر له وأسكنه فسيح جناته وجزاه عملاً قدمه خير الجزاء، وأقيمت عليه صلاة الحاضر في الحرم المكي الشريف واجتمع للصلاة أكثر من مليون مصلي، وأقيمت صلاة الغائب في المسجد النبوي وفي الكثير من المساجد في شتى بقاع الأرض [6].

## وصية ابن باز الأخيرة

لقد عاش الشيخ الفضيل حياته في حب الله ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وأتباع أوامر الله واجتناب نواهيه وتعليم الناس العلوم الشرعية النافعة وقضاء حوائجهم والوقوف في وجه مبتدعي الفتن. وكان يوصي رحمه الله قبل موته كثيراً بتقوى الله والتمسك بالقرآن الكريم وبسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومما جاء في إحدى خطبه قبل موته أنه قال فيها وهو يعظ الناس ويوصيهم: "وأوصي جميع من تبلغُ كلمتي هذه، أو صيهم أن يُعَنُوا بكتاب الله، فكتاب الله فيه الهدى والنور، هو أصل كل خيرين قال تعالى: "إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ" [7]، وقال تعالى: "قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ" [8]، وقال تعالى: "وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً" [9]، فالواجب على أهل العلم وعلى طلبة العلم وعلى من يقرأ كتاب الله حفظاً أو نظراً أن يعنى بهذا الكتاب العظيم وأن يقبل عليه بكل قلبه تلاوة وتدبراً وتعقلاً، في الأوقات المناسبة في ليله ونهاره، وفي وقت فراغه، حتى يستفيد من كلام ربه، وحتى يعلم كلام ربه وحتى يعمل بذلك [10]."

## خاتمة بحث عن الشيخ عبدالعزيز بن باز

وفي ختام البحث نكون قد قدمنا لكم معلومات عن الشيخ الجليل عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى الذي كان واحداً من سيوف الحق، ومن العلماء الذين قدموا عمرهم في سبيل نصرته الإسلام وطلب العلم الشرعي ونفع المسلمين به، وكان حجة في الفتوى الشرعية، رحم الله الشيخ الجليل وأسكنه فسيح جنانه.